**تعليق على مقال أبو ميسرة الشامي (يهود الجهاد)**

**كتبه/ أحمد الحمدان أبو وضحى البحريني**

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

أطلعت على مقالة أبو ميسرة الشامي المصدر إعلاميًا من قبل داعش، الأخيرة التي أسماها بـ(يهود الجهاد)!

وهي في الحقيقة ضربة استباقية؛ لكل من سوف ينشق أو سوف يُنكر عليهم فسادهم المنهجي أو الإداري لاحقًا ممن عايش أوضاعهم، بأن هؤلاء يطبقون خطة قام بها تنظيم القاعدة، لتشوية صورة الخلافة وبث الفتن ليس إلا ...

وهم في الحقيقة يُحاكون بذلك الأنظمة الحاكمة، التي تَرد على كل مخالف لها يطالب بحقوقه أو يستنكر عليها بعض ممارساتها على أنه عميل لإيران، فإن سقط الشخص انصرفت الأنظار تلقائًا عن مطالبه. وسوف ينظر إليه على أنه قد يقول كلمة حق ولكن يريد بها باطل.

الطريف أنهم هم أنفسهم قاموا بها! (أنظر الى شهادة المنشق عنهم أبو ذر العراقي مثلًا) فهذا زعم التوبة والانضمام الى جبهة النصرة ثم بعد ذلك خرج في إصدار نشرته (عبوة لاصقة) يُثبت خلاف ما قاله في الأول!!

فيهودية الجهاد لا تقتصر على القاعدة وإنما تشملهم هم أيضًا.

وإعوجاج استدلال أبو ميسرة يشمل في أمرين (صحة تنظير وسوء إسقاط) منشئة (إقرار الأقوال دون سند).

فهو اقتبس مقترح عرضه أبو عياض التونسي والتنظيم نفسه لم يطبق هذا المقترح!!! فهو بنى على هذا المقترح -المردود- أمور منها أن التنظيم وافق عليه وعمل به!

وهذا من سوء قياسه للأمور، فلو قلنا أن كل مقترح هو معتمد فسوف تنسب أقوال كثيرة الى من لا يقول بها!

إن كان تنظيم القاعدة قد عمل بمقترح أبو عياض المنشور فلماذا لم يبايع الدكتور أيمن داعش كما قد نصحه أبو عياض؟!

ولماذا تنظيم المغرب الإسلامي أيد حق أهل درنة في قتال تنظيمكم -رغم أن أهل درنة لا يقاتلونكم قتال دفع وإنما طلب (أي استئصال)- فكيف يصنع ذلك وفي صفوفه جنودهم المخترقين لكم؟! كان الحري به أن يطلب كف القتال والتهدئة ريثما يسحب جنوده.

الطريف أيضًا أن خصومه المعتزلين قد أحرجوه وأفسدوا عليه تقريره والنتيجة التي حشد لها -ما لا يصح الاحتجاج به- بأنهم طالبوه للمباهلة، وهؤلاء لن يقدموا على هذه الخطوة الكبيرة إلا بعد تيقنهم اليقين القطعي أن ما ذكره كذب وتراهات، وأنه قد يوجد بين بعض المنشقين أناس عايشوا الفساد والغلو والتخبط ولا يُشترط أنهم يكونوا قد نفذوا خطة أبو عياض -الغير معمول بها أصلًا-.